رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسأل ذلك فتركت هذا الدعا فمن بركات
اتباع السنة كفاني الله تعالى شهوات النساء حتى لا امير بين امرأة تستقبلني
وبين جدار وروى ان بعض الاكابر سئل كيف تصبر على العزوبية قال
قاسيت مشقة ذلك سنة ثم ان الله تعالى سهل ذلك علي حتى لم يتوجه
مطالبة فصل ومما يؤمن اولياءه عند خوف الفقر ورعب الجوع والضر
حتى يكون فارغ الكف طيب النفس ساكن السر يثق بموعود ربه كما يثق
ارباب الغفلة بمعلوم النفس وسأل ابا يزيد رجل عن معيشة وكان قد
صلى ابو يزيد خلفه فقال اصبر حتى اعيد الصلوة التي صليت خلفك حيث
شككت في رازق المخلوقين وقيل لبعضهم من اين يأكل فلان فقال
من عرف خالقه لم يشك في رازقه وان خوف الفقر قرينة الكفر وان حسن
الثقة بالرب نتيجة الايمان وجاء عن ابي بكر الكتاني انه قال كنت خادم الكتاني
في المدينة وكان يصوم فكنت اقدم اليه كل ليلة ما يفطر عليه وامضي فكنت
ارى فيه اثر الضعف والنحول فراقبته ذات ليلة فجاء انسان ووقف عليه
فاومأ الى الطعام ان خذه اليك فحمله الرجل ومضى فتقوت الرجل وقلت
له اخبرني عن القصة فقال هذا الشيخ منذ ليال يعطيني كل ليلة رغيفين

وكان ذلك

وكان ذلك ما اقوت به اليه فجئت اليه وقلت له هلا قلت لي حتى احمل لك
شيئا اخر فقال كنت انسى اني كل ليلة اكل شيئا **باب في معنى اسم المهيمن**
اعلم ان المهيمن اسم من اسمائه تعالى نزل به نص القرآن في قوله تعالى المؤمن
المهيمن واختلفوا في معناه فقال بعضهم انه بمعنى الرقيب الحافظ وقيل هو
الامين وقال الكسائي هو الشهيد وقال المبرد اصله المؤمن ثم قلبت
الهمزة هاء كما قالوا اردقت الماء وهرقته واياك وهياك وارحت وهرحت
وعلى هذا التاويل فهو بمعنى المؤمن مذكر على الاصل لان مؤمنا كان في الاصل
مؤيمن وقد جاء بعض هذا البناء على الاصل كقول القايل وصاليات كما يؤثفين
وقد مضى بعض معنى المؤمن في وصفه واما اذا كان بمعنى الرقيب والحفيظ او
الشهيد والامين فمعناه ظاهر في وصفه وسيجئ بيان هذه الاسماء في مواضعها
ان شاء الله تعالى وقد قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق وقيل معناه
حتى احتويت انت ايها المهيمن من خندف علياء وبيته شرفه والعرب تقول
فلان كريم البيت او كريم الشرف والمهيمن في هذا البيت يريد الامين وكان
صلى الله عليه وسلم امينا وكان يسمى الامين قبل النبوة واذا قيل انه بمعنى الشاهد

Copyright © King Saud University